

¹ قَالَتْ يَوْسُفُ وَقَالَ لِفِرْعَوْنَ، أَبِي وَإِخْوَتِي وَعَتَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَكُلَّ مَا لَهُمْ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَذَا هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. ² وَأَحَدَ مِنْ جُمْلَةِ إِخْوَتِهِ خَمْسَةَ رِجَالٍ وَأَوْقَفَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. ³ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَتِهِ، مَا صِنَاعَتُكُمْ. فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ، عِبِيدُكَ رُغَاءُ عَتَمِ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعاً. ⁴ وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ، جِئْنَا لِنَتَّعِبَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ لَيْسَ لِعَتَمِ عِبِيدِكَ مَرْعَى، لَأَنَّ الْجُوعَ شَدِيدٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَلَا أَلَّا لِنَسْكُنَ عِبِيدُكَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. ⁵ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ، أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ جَاءُوا إِلَيْكَ. ⁶ أَرْضُ مِصْرَ قُدَّامَكَ. فِي أَفْصَلِ الْأَرْضِ أَسْكِنُ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ. لِنَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُوجَدُ بَيْنَهُمْ دَوُو فَدَرَّةٍ فَاجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ مَوَاشِي عَلَى النَّبِيِّ لِي ثُمَّ أَذْخَلْ يُوسُفُ يَعْقُوبَ أَبَاهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. ⁸ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ، كَمْ هِيَ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِكَ. ⁹ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ، أَيَّامُ سِنِي عُزْرَتِي مِثْلُهَا وَثَلَاثُونَ سَنَةً. قَلِيلَةٌ وَرَدِيَّةٌ كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي، وَلَمْ تَبْلُغْ إِلَى أَيَّامِ سِنِي حَيَاةِ آبَائِي فِي أَيَّامِ عُزْرَتِهِمْ. ¹⁰ وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. ¹¹ فَاسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مُلْكاً فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي أَفْصَلِ الْأَرْضِ، فِي أَرْضِ رَعْمِيسِينَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. ¹² وَعَالَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِطَعَامٍ عَلَى حَسَبِ الْأَوْلَادِ. ¹³ وَلَمْ يَكُنْ خُبْرٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، لَأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيداً جَدّاً. فَخَوَّرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنْ أَجْلِ الْجُوعِ. ¹⁴ فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِصَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْقَمْحِ الَّذِي اسْتَرَوْا. وَجَاءَ يُوسُفُ بِالْفِصَّةِ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ¹⁵ فَلَمَّا قَرَعَتِ الْفِصَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَتَى جَمِيعَ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ، أَعْطِنَا خُبْزاً، فَلَمَّاذَا تَمُوتُ قُدَّامَكَ. لَأَنَّ لَيْسَ فِصَّةٌ أَيْضاً. ¹⁶ فَقَالَ يُوسُفُ، هَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ فَأَعْطِيَكُمْ بِمَوَاشِيَكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِصَّةٌ أَيْضاً. ¹⁷ فَجَاءُوا بِمَوَاشِيِهِمْ إِلَى يُوسُفَ، فَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ خُبْزاً بِالْخَيْلِ وَبِمَوَاشِيِ الْعَتَمِ وَالْبَقَرِ وَبِالْحَمِيرِ. فَقَاتَهُمْ بِالْخُبْزِ تِلْكَ السَّنَةُ بَدَلَ جَمِيعِ مَوَاشِيِهِمْ. ¹⁸ وَلَمَّا تَمَّتْ تِلْكَ السَّنَةُ أَتَوْا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ، لَا نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّهُ إِذْ قَدْ قَرَعَتِ الْفِصَّةُ وَمَوَاشِيِ الْبَهَائِمِ عِنْدَ سَيِّدِي، لَمْ يَبْقَ قُدَّامَ سَيِّدِي إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضُنَا. ¹⁹ لَمَّاذَا تَمُوتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا جَمِيعاً. اسْتَرْنَا وَأَرْضَنَا بِالْخُبْزِ، فَتَصِيرَ نَحْنُ

وَأَرْضُنَا عَيْدًا لِفِرْعَوْنَ. وَأَعْطِ يَدَارًا لِنَحْيَا وَلَا تَمُوتَ وَلَا تَصِيرَ أَرْضُنَا قَفْرًا.²⁰ فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ، إِذْ بَاعَ الْمِصْرِيُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ حَقْلَهُ، لِأَنَّ الْجُوعَ اسْتَدَّ عَلَيْهِمْ. فَصَارَتِ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ.²¹ وَأَمَّا الشَّعْبُ فَتَقَلَّلَهُمْ إِلَى الْمُدُنِ مِنْ أَفْصَى حُدِّ مِصْرَ إِلَى أَفْصَاهُ.²² إِلَّا أَنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرِهَا، إِذْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ قَرِيبَةً مِنْ قَبْلِ فِرْعَوْنَ. فَأَكَلُوا قَرِيبَتَهُمْ الَّتِي أَعْطَاهُمْ فِرْعَوْنُ. لِذَلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ.²³ فَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ، إِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ وَأَرْضَكُمْ لِفِرْعَوْنَ. هُوَذَا لَكُمْ يَدَارُ قَتَرَعُونَ الْأَرْضِ.²⁴ وَيَكُونُ عِنْدَ الْعَلَةِ أَتَكُمْ تُعْطَوْنَ خُمُسًا لِفِرْعَوْنَ، وَالْأُورَعَةُ الْأَجْزَاءُ تَكُونُ لَكُمْ يَدَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلَمَرٍ فِي بُيُوتِكُمْ، وَطَعَامًا لِأَوْلَادِكُمْ.²⁵ فَقَالُوا، أَخَيِّتَنَا. لَيْتَنَا تَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي سَيِّدِي فَتَكُونَ عَيْدًا لِفِرْعَوْنَ.²⁶ فَجَعَلَهَا يُوسُفُ قَرَضًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِفِرْعَوْنَ الْخُمُسُ. إِلَّا أَنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ وَخَذَهُمْ لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.²⁷ وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ، وَتَمَلَّكُوا فِيهَا وَأَنْمَرُوا وَكَثُرُوا جِدًّا.²⁸ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. فَكَانَتْ أَيَّامُ يَعْقُوبَ، سِتُّو حَيَاتِهِ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.²⁹ وَلَمَّا قَرُبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمُوتَ دَعَا ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ، إِنَّ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَصُغِ يَدُكَ تَحْتَ فَخْذِي وَاصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً. لَا تَذْفِنِي فِي مِصْرَ. بَلْ أَصْطَلِجْ مَعِ آبَائِي. فَتَحْمِلُنِي مِنْ مِصْرَ وَتَذْفِنُنِي فِي مَقْبَرَتِهِمْ. فَقَالَ، أَنَا أَفْعَلُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ.³¹ فَقَالَ، اخْلُفْ لِي. فَخَلَفَ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.